

المماثلة الصوتية في سورة البقرة: دراسة تطبيقية في ضوء علم اللغة الحديث

إعداد:

عمر عبد الله

طالب من كلية التربية حثوب قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الدراسات العليا بالجامعة الجزيرة
جمهورية السودان.

ملخص البحث

لما كانت اللغة عبارة عن أصوات، فقد عدت الدراسات الصوتية من أصل العلوم اللغوية والدينية، ومنطلق لتوجيه الأداء السليم أثناء القراءة لاتصالها المباشر بتلاوة القرآن الكريم بصورة سليمة. ويهدف هذا البحث إلى قانون المماثلة الصوتية، ومأنواع المماثلة الصوتية، وأما المشكلة تمثلت في عدم توفر الأجهزة الصوتية المتقدمة التي يمكن الاستفادة منها، وقلة البحوث المتخصصة على هذه الدراسة مثل: المماثلة، و يقوم هذا البحث على المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي.

وردت ظاهرة المماثلة بصورة مطردة في آيات سورة البقرة، وهذه العملية لا تؤثر على المعنى، لارتباطها ببعض اللهجات العربية، وبيانات البحث هي الآيات القرآنية التي تشمل قضية المماثلة الصوتية، ومصادر البيانات لهذا البحث هي القرآن الكريم. وأما البحوث والدراسات الخاصة في المماثلة الصوتية وعلم الأصوات فهي تساعد الباحث في تحليل البيانات، وانطلاقاً من عرض البيانات نتأج أن:أنواع المماثلة في

سورة البقرة هي: أولا المماثلة التقديمية، وهي "اتَّخَذْتُمْ"، و"بَاتَّخَذِكُمْ"، و"اتَّخَذْتُمْ"، و"وَاتَّقُوا"، و"اتَّبَعْتَ"، المماثلة التراجعية، وهي: "الصَّلَاةَ" و"النَّاسِ" و"النَّارِ" و"السُّفَهَاءَ".

من هذا البحث يعرف أن الآيات القرآنية فيها قضية المماثلة الصوتية، واعتمادا على نتائج البحث يرجح من الباحثين الآخرين ليعتقدوا في الدراسة الأخرى تشبه هذه الدراسة، لزيادة معلوماتنا ومعرفتنا في فهم العلوم اللغوية خاصة فاللغة العربية من القرآن.

ABSTRACT.

At the time that sounds in a language must be given due consideration sincerely, the study of sounds is incented in the study of language and religion, the aims is to target the learners interest in other to achieve the goof of the study of the Holy- Qur'an in good perception, this research is aim at the assimilation of sounds and its branched in all perspectives that has to do with the recitation of the verse of the Holy-Qur'an. Although, the problems of this research ranges from inadequate facilities of studying sounds particular language which could enhance and simplify the study: the research is arrowed due to the aforementioned, less to say, and researchers divisibility to motion but a few. Assimilation, this research is targeted at the ingredients of necessitating sound to be compulsory or otherwise. Assimilation is to be viewed in some verse of the Suratul Baqarah this work can never be overnphalized.

Do to its usage in the various arms of Arabic language. The aim of this research is to slow assimilation in the verse of the holy Qur'an itself entirely at a whole embodiment and the origin in the particular. The researcher both in writhen and reading of Assimilation sounds with regards to the study of information which tends to help the researcher in simplifying and explaining some meanings, and directly to slower case the outcome of the meanings to actualize the patterns of Assimilation in Suratul Baqarah:

-Preceding Assimilation.

-Un-preceding Assimilation

Following this research with good faith and understanding you will come accorss the different palterns of Assimilation in the verse of the holy qur'an, also, to stand in a format of good and staroadize to the student of research and academia itself in others to increase the knowledge not in Arabic arms of Assimilation but the entire knowledge of knowledge of human endeavors.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، ووضعه ليكون لنا مرجعاً ومصدراً في جميع أمورنا، وفي ما يحتاجه بنو البشر من شريعة وصلاح مجتمع وسعادة للحياة بأكملها، أنزله بلسان عربي مبين، وصار حافظاً له من الهدم والانقراض، كما زاد به نشرأ ورفعأ وقبولأ بما لم تجده من قبل ومن بعد.

هذه الدراسة في علم الأصوات بعنوان المماثلة الصوتية في سورة البقرة: دراسة تطبيقية في ضوء علم اللغة الحديث، ركز الباحث اهتمامه على دراسة الأصوات العربية والوحدات الصوتية، وحاول الباحث أن يبرز بعضاً من التغيرات الصوتية في هذه السورة الكريمة ليكشف ما فيها من المماثلة، لذا اشتملت هذه الدراسة على ثلاثة فصول، أفرد الباحث الفصل الأول لمفهوم علم الأصوات وموضوعه وفوائده وأهمية علم الأصوات، و خصص الفصل الثاني: لتعريف المماثلة، وقانون المماثلة، وأنواع المماثلة، الفصل الثالث: عالج في الفصل الثالث: المماثلة الصوتية في سورة البقرة.

مفهوم علم الأصوات وموضوعه

أولاً. الصوت في اللغة:

الصوت: مفرد وجمعه: الأصوات، في المدلول اللغوي، كما عرفه علماء المعاجم، من "صات" قال ابن منظور:

الصَوْتُ: الجَرَسُ، مَعْرُوفٌ، مُدَكَّرٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطَّائِيِّ:

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ، ... سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ: مَا هَذِهِ الصَّوْتُ؟

فإنَّما أنته، لأنَّه أراد به الصُّبُوضَاءَ والجَلْبَةَ، عَلَى مَعْنَى الصَّيْحَةِ، أَوِ الإِسْتِغَاثَةِ:().

ووردت كلمة صوت في القرآن الكريم في أربع سور وفي ثمانية مواضع، وبتبعتها تبين أنها جاءت حاملة معنيين وكلاهما

يدلان على معناه اللغوي، وهي:

- الأولى تعنى ارتفاع الصوت واتصاله بالمسامع، وهذا هو الذي جاء في الآيات الآتية: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(١)
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(٢)
- وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٣)
- وفي قوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾^(٤)

أما المعنى الثاني فيدل على الشيطان الداعي إلى الضلال وأعماله وطرقه في الإغواء عن طريق الله المستقيم وهذا هو الذي دل عليه هذه الآية عند قوله عز وجل: ﴿وَاسْتَفْزِرْ مِنْ سِتْرَتِ مَنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾^(٥)

يلاحظ أن الدلالات التي جاءت في كلمة الصوت في القرآن الكريم، جميعها تدل على معنى اللغوي.

وورد لفظ الصوت كذلك في كثير من الأحاديث النبوية، ومن ذلك ما يتعلق باستحباب تحسين الصوت عند قراءة القرآن الكريم. وكما جاء في إخراج أبي داود، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ("زينوا القرآن بأصواتكم")^(٦).

فالصوت في هذا الأثر إنتاج الحروف القرآنية عند قراءته قراءة صحيحة مجودة. فالصوت بهذا المعنى هو ضوضاء منتظم، (كما يقول علماء اللغة)، الذي ينتفخ به إبان قراءة القارئ لآيات الذكر الحكيم.^(٧)

ثانيا. الصوت في الاصطلاح:

عرف أبو الفتح عثمان ابن جني الصوت حيث قال: "اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا"^(٨).

وللصوت مدلول ومعنى خاص في علم اللغة الحديث وهو بالضرورة: "أصغر وحدة لغوية ليس لها معنى. وهي محدودة العدد في أية لغة بشرية، إذ لا تتجاوز بضعة عشرات في أبجدية كل لغة إنسانية^{١٠} والأصوات تنتظم على حسب النظام الصرفي والبنوي لتكون أصغر وحدة لغوية ذات المعنى ألا وهي اللفظ أو الكلمة^{١١}."

وذهب الأستاذ الدكتور تمام حسان أن الصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي، ومركز استقباله وهو الأذن.^{١٢}

ثالثاً. مفهوم علم الأصوات:

وعرفه توفيق شاهين بقوله: "علم الأصوات أو الفوناتيک (Phonetics)، وهو يتناول عنصر الصوت من اللغة، لتحديد مخارج الأصوات وطرق إحداثها وتصنيفها وما يعرض لها من تبدلات على مر الزمان، وأسباب ذلك، ودراسة أعضاء النطق التي تتصل بالصوت وأثر بعضها على بعض^{١٣}."

وقد عرف اللغويان: ماريو باي، وفرنك غينور علم الأصوات بأنه: "علم دراسة الأصوات Sounds وتحليلها وتصنيفها متضمناً دراسة إنتاجها (Production) وانتقالها (transmission) وإدراكها (Reception)^{١٤}."

رابعاً. موضوع علم الأصوات:

إن موضوع علم الأصوات هو الصوت اللغوي الذي يصدر من جهاز النطق الإنساني بقصد الكلام^{١٥} كما يدرس الأصوات اللغوية، من ناحية وصف مخارجها، وكيفية حدوثها، وصفاتها، التي يتميز بها صوت عن صوت. كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثيرها بعضها بعض، عند تركيبها في الكلمات أو الجمل. فالصوت الإنساني الحي، هو موضوع علم الأصوات.

خامساً. من فوائد علم الأصوات:

- ١- تحديد مخارج الأصوات وبيان الأصوات التي تخرج من كل مخرج على حدة، ليؤدي الكلام غرضه المنشود وهو إيصال الرسالة كما يقصدها المتكلم.
- ٢- معرفة صفات الأصوات التي تميز صوتاً عن آخر.
- ٣- معرفة نظام بناء الكلمات في اللغة، لأن كل لغة تقبل ما يلائم خصائصها وطبيعتها وترفض ما يخالف ذلك.
- ٤- أنه يعين على معرفة الأصوات الأصلية للغة معينة والأصوات الغريبة عنها، وخير مثال على ذلك عدم وجود الأصوات الآتية في اللغة العربية مع وجودها في اللغة الإنجليزية وهي V/P.
- ٥- معرفة ما يسمح به النظام الصوتي للغة معينة في تركيب كلماتها وما لا يسمح به.
- ٦- أنه يساعد على حل كثير من المسائل اللغوية وخاصة الصرفية منها كالمسائل التي استعصى تحليلها لغوياً على اللغويين القدماء فحللوها فلسفياً^{١٥}.

سادساً. أهمية علم الأصوات:

تظهر أهمية الدراسة الصوتية في كونها وسيلة من وسائل تعليم اللغة العربية الفصحى تعليماً سليماً، فالمتعلمون في المراحل الأولى معرضون للخطأ في اللغة، نظراً لاختلاف البيئات التي نشئوا في أحضانها، ولكل عادات نطقية تخالف الأخرى من جهة، والفصحى من جهة ثانية.

فإذا ما أرشد هؤلاء المتعلمون إلى أصوات اللغة ونطقها النطق السليم سهل عليهم إجادتها ونطقها وحسن أدائها، وبالتالي تخلصوا بالتدرج من العادات النطقية التي نشئوا عليها. ومن هنا تظهر لنا أهمية دراسة علم الأصوات في المحافظة على اللغة وتعمل على إجادتها والتمكن منها. فتعليم أصوات اللغة المشتركة أمر ضروري للغاية للتخلص من الخلاف في المخارج أو الخلاف في صفات الحروف، ويظهر لنا الفرق جلياً في اختلاف القاف في العامية عنها في الفصحى، وكذلك الهاء والضاد^{١٦}.

وتظهر أهمية دراسة علم الأصوات في المباحث الصرفية، إذ أن القواعد الصرفية منبعثة أساساً على ما تقرره الدراسة الصوتية من حقائق وما ترسمه من حدود، وكل دراسة صرفية لا تراعي الدرس الصوتي مصيرها الفشل والضياع. وهذه الحقيقة تظهر جلية لمن يعالج المسائل الصرفية، ولديه قدر كاف من الدرس الصوتي^{١٠}.

المماثلة: Assimilation

تعريف المماثلة :

قال الزمخشري: المماثلة كون ما في إحدى القرينتين أو أكثره مثل ما يُقَابَلُه في الأخرى من الوُزْن^{١١}. وفي مقاييس اللغة جاء على صيغة كلمة تسوية، يُقَالُ: هَذَا مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ كَمَا يُقَالُ شِبْهُهُ وَشِبْهُهُ بِمَعْنَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُمَاثَلَةِ وَالْمُسَاوَةِ أَنَّ الْمُسَاوَةَ تَكُونُ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ فِي الْجِنْسِ وَالْمُتَّفَقِينَ، لِأَنَّ التَّسَاوِيَّ هُوَ التَّكَافُؤُ فِي الْمَقْدَارِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، وَأَمَّا الْمُمَاثَلَةُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمُتَّفَقِينَ^{١٢}.

المماثلة في الاصطلاح: عملية إحلال صوت محل صوت آخر تحت تأثير صوت ثاني قريب منه في ويعرف "دانيال جونز" D. GONES المماثلة بأنها: عملية استبدال صوت بصوت آخر، تحت تأثير صوت ثالث قريب منه، في الكلمة أو في الجملة:^٢

قانون المماثلة: Assimilation:

تتأثر الأصوات اللغوية، بعضها ببعض، عند النطق بها في الكلمات والجمل، فتتغير مخارج الأصوات أو صفاتها، لكي تتفق في المخرج أو في الصفة، مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والانسجام، بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو في الصفات، ذلك أن أصوات اللغة تختلف فيما بينها. كما نعرف. في المخارج، والشدة والرخاء، والجهر والهمس، والتفخيم والترقيق، وما إلى ذلك، فإذا التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد، أو من مخرجين متقاربين، وكان أحدهما مجهوراً والأخر مهموساً مثلاً، حدث بينهما شد وجذب، كل واحد منهما يحاول أن يجذب الآخر ناحيته، ويجعله يتماثل معه في صفاته كلها، أو في بعضها.^{٢١}

أنواع المماثلة:

في أنواع الآثار الناتجة عن قانون المماثلة، فإن أثر الصوت الأول في الثاني، فالتأثر (مُقْبِل)، وإن حدث العكس فالتأثر (مُدْبِر)، وإن حدثت مماثلة تامة بين الصوتين، فالتأثر (كلي)، وإن كانت المماثلة في بعض خصائص الصوت، فالتأثر (جزئي). وفي كل حالة من هذه الحالات، قد يكون الصوتان متصلين تماماً، بحيث لا يفصل بينهما فاصل، من الأصوات الصائتة أو الحركات، وقد يكون الصوتان منفصلين بعضهما عن بعض بفاصل من الأصوات الصامتة أو الحركات.^{٢٢}

وفيما يلي نضرب الأمثلة لكل نوع من أنواع التأثر السابقة:

١- التأثر المقبل الكلي في حالة الاتصال: من أمثله ما يلي:

أ- تتأثر تاء الافتعال دائماً بالبدال أو بالطاء قبلها، فتقلب دالاً أو طاء مثل: ادترك < ادرك >؛ ادتهن < اذهن >؛ اطلب < اطلب >؛ اطلع < اطلع >؛ اطرد < اطرد >.

ب- تتأثر تاء الافتعال غالباً بالذال أو بالصاد أو بالضاد قبلها فتقلب ذالاً أو ضاداً؛ مثل: اذكر < اذكر >؛ اضجع < اضجع >؛ اصبر < اصبر >.

ج- تتأثر الواو الساكنة بالكسرة القصيرة قبلها، فتتحول إلى كسرة مماثلة، وتتحد مع الحركة المؤثرة في كسرة طويلة؛ مثل مؤزان < ميزان >؛ موعاد < ميعاد >.^{٢٣}

٢- التأثر المقبل الكلي في حالة الانفصال: ومن أمثلة ما يلي:

تتأثر حركة الضم في ضمير النصب والجر الغائب المفرد المذكر (ه) والجمع المذكر (هم) والجمع المؤنث (هن) والمثنى (هما). بما قبلها من كسرة طويلة أو قصيرة أو ياء، فتقلب الضمة كسرة، مثل برجله < برجاه >؛ فيه < فيه >؛ عليه < عليه >؛ ضربته < ضربته >؛ صاحيهم < صاحيهم >؛ قاضيهم < قاضيهم >؛ بهن < بهن >؛ بهما < بهما >. وفي قراءة حفص عن عاصم: (وَمَا أَنْسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ)^{٢٤} على الأصل في حركة هذا الضمير، وفيها كذلك: (وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ

الله^{٢٩}: وقد حافظت القبائل الحجازية على هذا الأصل في نطقها، قال سيبويه: (فالهاء تكسر إذا كانت قبلها ياء أو كسرة ... وذلك قولك: مررت بهى قبل، ولديهى مال، ومرر بدارهى قبل، وأهل الحجاز يقولون: مررت بهو قبل، ولديهو مال، ويقرون (فخسفنا بهو وبارهم الأرض). كما يقول المبرد: (فأما أهل الحجاز خاصة، فعلى الأمر الأول فيها، يقرءون: فخسفنا بهو وبارهو الأرض ... ومن لزم اللغة الحجازية، قال: عليه مال^{٣٠})

وفي التسهيل لابن مالك: (وهاء مضمومة للغائب، وإن وليت ياء ساكنة أو كسرة، كسرهما غير الحجازيين)^{٣١}

٣- التأثير المقبل الجزئي في حالة الاتصال: من أمثله ما يلي:

أ- تتأثر تاء الافتعال بالصاد أو بالضاد أو بالزاي قبلها فتقلب طاء في الحالتين الأوليين، ودالا في الثانية مثل: اصتبغ < اصطفاه (افتعل من الصفوة. الأصل: اصتفاه، فالتاء إذا وقعت بعد الصاد أبدلت طاء؛ لأن التاء من مخرج الطاء، والطاء مطبقة، كما أن الصاد مطبقة، فأبدلت الطاء من التاء ليسهل النطق بما بعد الصاد).

ب- تتأثر تاء الافتعال بالجيم، إذا كانت فاء للفعل، فتقلب دالاً في بعض اللهجات القديمة، مثل: اجتمع < اجمع؛ اجتز < اجدر.

ويقول ابن جني: (وقد قلبت تاء افتعل دالاً مع الجيم في بعض اللغات. قالوا: اجمعوا، في: اجتمعوا، واجدر، في، اجتر.

٤- التأثير المقبل الجزئي في حالة الانفصال: من أمثلة ما يلي:

تتأثر الدال بالراء قبلها، في لهجة الأندلس العربية في القرن الرابع الهجري بنظيرها المفخم، وهو الضاد لأن الراء صوت ذو قيمة تفخيمية مثل: معربد)) معربض.

وهذه إحدى خصائص صوت الراء في العربية، يميل هذا الصوت إلى تفخيم بعض الأصوات المجاورة له، مثل قولنا: (صور) في (سور) و(أخرص) في (أخرس) و(رفص) في (رفس)، وفي كراسة الامتحان كتب بعض الطلاب كلمة ((أضران))

بدلا من: ((أدران)): وقد روى مثل ذلك كثيرا في العربية الفصحى؛ إذ فيها (الخرّاس) و(الخرّاص) بمعنى: صاحب الدنان، و (رسخ الشيء) و((رصح)) بمعنى: ثبت و(رجل أرسخ) و(أرصح) بمعنى: خفيف لحم الوركين، و((الصراط)) و((الصراط)) بمعنى: الطريق؛ وغير ذلك^{٢٠}

٥-التأثر المدبر الكلي في حالة الاتصال: من أمثله ما يلي:

أ- تتأثر النون في: إن وأن ومن وعن، بالميم واللام التي تليها، فتقلب ميمًا أو لامًا، مثل: إمًا وأمًا وآلًا وممًا وعمًا، وما إلى ذلك.

ب- في العربية القديمة، تتأثر لام التعريف بما بعدها، من أصوات الصفيّر والأسنان والأصوات المائعة (الراء واللام والنون)، هي ما تسمى عند اللغويين العرب بالحروف الشمسية، فتدغم فيها.

ج- تتأثر الراء في بعض قراءات القرآن، باللام بعدها، في ميل قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾^{٢١} فقلبت لاما، وإن كان ابن جني ينكر ذلك ويقول: ((اعلم أن الراء لما فيها من التكرير، لا يجوز إدغامها فيما يليها من الحروف، لأن إدغامها في غيرها يسلبها ما فيها من الوفور بالتكرير، فأما قراءة أبي عمرو: يغفر لكم، بإدغام الراء في اللام، فمدفوع عندنا، وغير معروف لكم، وغير معروف عند أصحابنا، إنما هو شيء رواه القراء، ولا قوة له في القياس)^{٢٢}

٦- التأثر المدبر الكلي في حالة الانفصال: من أمثله ما يلي:

تطورت كسرة الميم إلى فتحة في صيغتي اسم الآلة: (مَفْعَلٌ وَمَفْعَلَةٌ)، وذلك مطرد تمام الاطراد في لهجة الأندلس العربية في القرن الرابع الهجري، إذ تتأثر حركة الميم بحركة العين، وذلك من نوع التأثر المدبر الكلي في حالة الانفصال، مثل: مَفُودٌ، وَمَسَنَّ، وَمَقْنَعٌ للثوب الذي يغطى به الرأس، وَمَطْرَدٌ للرمح الصغير، وَمَخْدَةٌ زَمْدَغَةٌ للوسادة.

٧-التأثر المدبر الجزئي في حالة الاتصال: من أمثله ما يلي:

تقول العامة في عصرنا الحاضر: ((يسحف)) بدلا من: ((يُزحف)) فقد تأثرت الزاي في هذا المثال، وهي صوت مجهور، بالحاء التالية لها، وهي صوت مهموس، فقلبت الزاي إلى نظيرها المهموس وهو السين.

٨- التأثير المدبر الجزئي في حالة الانفصال: من أمثلته ما يلي:

أ- روى ابن هشام اللخمي أن الناس كانوا في الأندلس والمغرب، في القرن السادس الهجري، يقولون في: سِرْدَاب، زُرْدَاب.^{٣٢}

ب- تميل الراء إلى تفخيم الأصوات المجاورة لها، ومن هذا الأثر قولنا في مصر: ((طُور)) في: ((تُور)) المنقلبة عن: ((تُور))، كما نطلق كلمة: ((الضرب)) على: ((الدرب)) بمعنى الطريق المسدود.

ب- السين قبل الطاء تقلب صاداً في بعض قراءات القرآن، فقد روى ((عن ورش عن نافع: (أم هم المصيطرون) و﴿لَسْتَ عَلِيمٌ بِمُصِطِرٍ﴾^{٣٥} باختصار الصاد، وروى محمد بن الجهم عن الفراء، قال: الكتاب

وخط المصحف بالصاد في: مصيطر والمصيطرون، والقراءة بالسين.^{٣٤}

المماثلة الصوتية في سورة البقرة:

Progressive^{٣٥} تقدمي: يتأثر الصوت الثاني بالأول وسموا هذا بالتأثر التقدمي

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾^{٣٦}
 ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^{٣٧}
 ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾^{٣٨}
 ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^{٣٩}
 ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾^{٤٠}
 ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^{٤١}

﴿وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَيْنَ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾^٢

من خلال الآيات السابقة وجد الباحث كلمة "اتَّخَذَ"، وهذه الكلمة من نوع المماثلة التقديمية وإذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، نجد أن كلمة "اتَّخَذَ" أصلها "اتَّخَذَ" قلبت الألف تاء وتشدد التاء الأولى للثاني فصار "اتَّخَذَ". وهذه يراد بها سهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، ولا يؤثر على المعنى.

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)^٣

وتوجد في الآية السابقة كلمة "اتَّبَعَ"، وهذه الكلمة من نوع المماثلة التقديمية، وإذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، نجد أن كلمة "اتَّبَعَ" أصلها "اتَّبَعَ" قلبت الياء تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكنة مع التاء لما بينهما من مقارنة المخرج لأن مخرج الياء من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى، والتاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، ومنافاة الوصف بينهما لأن الياء مجهورة والتاء مهموسة فصار اتَّبَعَ، فأدغمت التاء الأولى في الثانية للمجانسة فصار "اتَّبَعَ" وهذا يراد به سهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لانور على المعنى.

٢_ رجعي: وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني. وهذا النوع كثير الشيعوع في اللغة العربية والفرنسية.^٤

مماثلة لام (أل) للصوت التالي لها:

من الأصوات التي عرفت بالشمسية هي: "التاء والثاء والذال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون" حيث يتأثر صوت اللام من (ال) بالصوت التالي إذا كان من مجموعة الأصوات السابقة، فيتمائل صوت اللام معه تماثلاً ويذوب فيه ذوباً كاملاً متأثراً به تأثراً رجعياً، مثل الكلمات: الرحمن . الدين . الصراط . الضالين . الذين . الناس . السماء . الثمرات . الشهداء . الظالم . التواب . الزاد . الطيب . الذكر .

ففي الكلمات السابقة يتأثر صوت اللام بالصوت التالي له تأثيراً مدبراً فيمائله مماثلة تامة ويذوب فيه ذوباناً كاملاً ذاتاً وصفةً، فيطبق بالكلمات السابقة هكذا: أرْحَمَن . أدَّيْن . أصْرَاط . أضَّالِّين . أَلَّذِين . أَنَّاس . أسْمَاء . أنْتَمَرَات . أشْهَدَاء . أظَّالِم . أتَّوَاب . أَرَّاد . أطَّيْب أَدَّكِر . فهذه المماثلة بين لام(ال) والأصوات الشمسية كثيرة بالغة، الأصوات تمثل نصف الأصوات الصامتة^{٤٦}؛

في العربية القديمة، تتأثر لام التعريف بما بعدها، من أصوات الصفيير والأسنان والأصوات المائعة(الراء واللام والنون)، وهي ما تسمى عند اللغويين العرب بالحروف الشمسية، فتدغم فيها، وقد جمعها بعض الشعراء في أوائل كلمات البيت الآتي:

طب ثم صل رحما تفض ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم

كما ضبطها أبو العلاء المعرى بقوله: "والحروف التي تدغم فيها لام التعريف تنقسم في ترتيب حروف المعجم ثلاثة أقسام، فالقسم الأول: حرفان متواليان، وهما الثالث من حروف المعجم والرابع، وذلك: التاء والثاء، والثاني: عشرة أحرف متواليات، أولها الدال على ترتيب حروف المعجم، وآخرها الظاء. والثالث: حرف فرد تدغم فيه اللام، وهو النون^{٤٧}."

صوت الصاد مع صوت اللام :

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^{٤٧}

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا﴾^{٤٨}

﴿مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^{٤٩}

﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾^{٥٠}

﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^{٥١}

﴿نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾^{٥٢}

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾^{٥٣}
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^{٥٤}
 ﴿فِي الْأَخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ﴾^{٥٥}
 ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^{٥٦}
 ﴿وَيُرِي الصِّدْقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾^{٥٧}

بعد أن قرأ الباحث الآيات السابقة وجد كلمة "الصَّلَاة" و"الصَّالِحَات" و"الصَّوَاعِق" و"الصَّبْر" و"الصَّاعِقَة" و"الصَّابِئِينَ" و"الصَّالِحِينَ" و"الصَّابِرِينَ" و"الصَّفَا" و"الصَّيَام" و"الصِّدْقَات"، وهذه الكلمة من نوع المماثلة التراجعية وإذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، نجد أن كلمة "الصَّلَاة" و"الصَّوَاعِق" و"الصَّالِحَات" و"الصَّبْر" في المماثلة يقال ب "أصن صلاة" و"أصن صواعق" و"أصن صلحَات" و"أصن صبر"، تجاور فيه الحرفان المشددتان مما أدى إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من النوع نفسه تحويل (ال) الشمسية إلى "الصاد" فصار "الصَّلَاة" و"الصَّالِحَات" و"الصَّوَاعِق" و"الصَّبْر". وهذا يراد به سهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، وهذه العملية لا تؤثر على المعنى.

صوت النون مع اللام:

- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^{٥٨}
 ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^{٥٩}
 ﴿يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾^{٦٠}
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^{٦١}

وتوجد في الآيات السابقة كلمة "النَّاس" أو "للنَّاس" و"النور" و"النَّار" و"النَّبِيَّين" و"النَّصَارا" وهذه الكلمة من نوع المماثلة التراجعية وإذا نظرنا من الناحية الصوتية، نجد أن كلمة "النَّاس" و"النُّور" و"النَّار" و"النَّبِيَّين" و"النَّصَارا" وفي المماثلة يقال ب "أَنَّ ناس" و"أَنَّ نور" و"أَنَّ نار" و"أَنَّ نبيين" و"أَنَّ نصارا"، تجاور فيه الحرفان المشددتان، مما أدى إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من النوع نفسه تحويل (ال) الشمسية إلى "النون" فصار "النَّاس" و"النُّور" و"النَّار" و"النَّبِيَّين" و"النَّصَارا". وهذا يراى به سهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، وهذه العملية لا تؤثر على المعنى.

صوت السين مع اللام:

- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا ﴿٦٢﴾
 ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴿٦٣﴾
 ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴿٦٤﴾
 ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴿٦٥﴾
 ﴿وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٦٦﴾
 ﴿أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٦٧﴾
 ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٨﴾
 ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ ﴿٦٩﴾
 ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾
 ﴿وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ﴿٧١﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴿٧٢﴾

وتوجد في الآيات السابقة كلمة "السَّفَهَاء" و"السَّمَاء" أو "السَّمَاوَات" و"السَّلْوَا" و"السِّحْر" و"السَّبِيل" و"السُّجُود" و"السَّمِيع" و"السَّلَم" و"السَّحَاب" و"السُّوء" و"السَّائِلِينَ"، وهذه الكلمات من نوع المماثلة التراجعية، وإذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، نجد أن كلمة "السَّفَهَاء" و"السَّلْوَى" و"السِّحْر" في المماثلة يقال ب "أَسْن سَفَهَاء" و"أَسْن سَلْوَا" و"أَسْن سَحْر"، تجاور فيه الحرفان المشدَّدتان، مما أدى إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من النوع نفسه تحويل (ال) الشمسية إلى "السين" فصار "السَّفَهَاء" و"السَّلْوَى" و"السِّحْر". وهذا يراد به سهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، وهذه العملية لا تؤثر على المعنى.

صوت الضاد مع اللام (أل):

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾^{٧٣}
 ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾^{٧٤}

توجد في الآيتين السابقتين وهي كلمة "الضلالة" وهذه الكلمة من نوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من الناحية الصوتية، لأنَّ الكلمة "الضَّلَالَة" في المماثلة يقال ب "أَضْ ضلالَة"، تجاور فيه الحرفان المشدَّدة، مما أدى إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من النوع نفسه تحويل (ال) الشمسية إلى "الضاد" فصار "الضَّلَالَة". وهذا يراد به سهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، وهذه العملية لا تؤثر على المعنى.

صوت الثاء مع اللام (ال):

﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^{٧٥}
 ﴿وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾^{٧٦}
 ﴿وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾^{٧٧}
 ﴿مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ﴾^{٧٨}

وتوجد في الآيات السابقة كلمة "الثَّمَرَات" وهذه الكلمة من نوع المماثلة التراجعية وإذا نظرنا من الناحية الصوتية، نجد أن كلمة "الثَّمَرَات" في المماثلة يقال ب، تجاور فيه الحرفان المشددة، أن مما أدى إلى نقل الصوت من أث ثمرات عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل (أل) الشمسية إلى "الثاء" فصار "الثَّمَرَات". وهذا يراد به سهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، وهذه العملية لا تؤثر على المعنى.

صوت الشين مع اللام (أل):

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾^{٩٥}

﴿الشَّيْطَرُ الحَرَامُ بِالشَّيْطَرِ الحَرَامِ وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ﴾^{٧٩}

﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ المَشْرِقِ﴾^{٨٠}

﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾^{٨١}

﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^{٨٢}

وتوجد في الآيات السابقة كلمة "الشيطان" و"الشيطان" و"الشَّهْرُ" و"الشَّهَادَةُ" و"الشَّهْدَاءُ" و"الشَّجَرَةَ" وهذه الكلمات من نوع المماثلة التراجعية وإذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، نجد أن كلمة "الشَّمْسِ" و"الشَّجَرَةَ" وغيرها في المماثلة يقال ب "أش شمس" و"أش شجرة"، تجاور فيه الحرفان المشددان، أن مما أدى إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من النوع نفسه تحويل (أل) الشمسية إلى "الشين" فصار "الشيطان" و"الشَّجَرَةَ". وهكذا في بقية الكلمات التي تحتها الخط، وهذا يراد به سهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، وهذه العملية لا تؤثر على المعنى.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبيّه محمد الأمين، المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيّبين، الحمد لله على إكمال هذه الدراسة في المماثلة الصوتية، في ضوء علم اللغة الحديث "دراسة تطبيقية في سورة البقرة" والتي توصلت من خلالها إلى النتائج الآتية:

١_ وردت ظاهرة المماثلة بصورة مطّردة في آيات سورة البقرة، وهذه العملية لا تؤثر على المعنى، لارتباطها ببعض اللهجات.

٢_ وردت المماثلة التراجعية في سورة البقرة بكثافة، حيث أنها موجودة في مختلف آيات السورة البقرة، والهدف منها تيسير عملية النطق وتحقيق الانسجام الصوتي.

٣_ وردت التأثير نظام المقاطع الصوتية في حالة المماثلة على مستويالبنية الواحدة، سواء أكان ذلك على مستوى الصيغ الفعلية أم الصيغ الاسمية.

٤_ وردت المماثلة التقديمية في سورة البقرة عدة مرات، بهدف عملية استبدال صوت بصوت آخر.

التوصيات:

- ١- يوصى الباحث بأهمية إجراء بحوث علم الأصوات اللغوية في مجال تعليم لغة القرآن الكريم.
- ٢- الاهتمام بمزيد من البحث والتقصّي لاكتشاف مشكلات تعلّم القرآن الكريم، والتي لا تشملها كتب التجويد كنطق الأصوات العربية حال أفرادها.
- ٣- الاهتمام بمزيد من البحث في إبراز التغيرات الصوتية التي تلحق الأصوات العربية، ووضع تدريبات مكثفة في المناهج العربية تشمل الرياضة الشديدة للتمكّن من اكتساب أصواتها بصفاتنا الصحيحة.
- ٤- معاضدة ونشر فكرة التسجيل الصوتي للقرآن الكريم لتسهيل سماع وترتيل كتاب الله بالطريقة الصحيحة.
- ٥- تدوين أبجدية صوتية عربية على قرار الأبجدية الصوتية الدولية بغرض احتياجنا لها في تدوين النصوص العربية.

الهوامش والمراجع:

- _ ابن منظور، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ، مادة (صوى).
- _ سورة لقمان، آية (١٩).
- _ سورة الحجرات، آية (٢).
- _ سورة الحجرات، آية (٣)٤
- _ سورة طه، آية (١٠٨):
- _ سورة الإسراء، آية (٦٤):
- _ المستدرك على الصحيحين، إمام حاكم عن البراء بن عازب، ج:٥، ص:١٦٤.
- _ محمد الصادق القمحاوي، البرهان في تجويد القرآن، مكتبة الجمهورية، القاهرة، (د.ت) ص، ٨٧.
- _ أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي (المتوفى ٣٩٢هـ) سر صناعة الإعراب ط١، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م ج١
- _ جعفر مرغني، جرس للسان العربي، طبع مطبعة تمدن، بالخرطوم، ١٩٩٧م، ص، ٩٧.
- _ تمام حسان (الأستاذ الدكتور) اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص، ٦٦.
- _ إبراهيم علي يونس، مدخل إلى علم الأصوات، ص: ٩٤_٩٥.
- _ محمد مصنف القماطي، الأصوات ووظائفها، دار الوليد طرابلس، سنة ٢٠٠٣م، ص ٦٥.
- _ علم اللغة العام، توفيق شاهين، ص ٤٣.
- _ المزهري في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، باب المتحمل والمهمال.
- _ علم اللغة العام "القسم الثاني" الأصوات، كمال بشر، دار المعارف بمصر، سنة ١٩٩٦م، ص ٤٤.
- _ دراسات في التجويد الأصوات اللوية، د/ عبد الحميد محمد أبوسكين، ط٢، القاهرة ٢٠٠٧م، ص ١٢.
- _ الزمخشري، أبو القاسم جار الله، أساس البلاغة، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٢.
- _ أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، دار الفكر عام ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، ج ١، ص ٤٨٢.
- _ د/ رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ص ٣٠.
- _ المرجع نفسه١.
- _ المرجع السابق، ص ٣٣.
- _ المرجع السابق، ص ٣٣.

- _ سورة الكهف الآية ٢٤٣.
- _ سورة الفتح، الآية ٢٩٠.
- _ المرجع السابق، ص ٣٤٤.
- _ التطور اللغوي، د/ رمضان عبد التواب، ص ٣٥.
- _ سورة البقرة الآية، ٢٤٧.
- _ المرجع السابق، ص ٣٨.
- _ سورة العمران، الآية: ٣١.
- _ التطور اللغوي، د/ رمضان عبد التواب، ٢٤٢.
- _ المرجع نفسه، ص ٤٧.
- _ سورة الغاشية، الآية: ٢٢.
- _ التطور اللغوي، د/ رمضان عبد التواب، ص ٤٧-٤٨.
- _ الأصوات اللغوية، د/ إبراهيم أنيس، ص: ٢٦٩.
- _ سورة البقرة الآية: ٢٤٧.
- _ سورة البقرة الآية: ٢٤٤.
- _ سورة البقرة الآية: ٢٩٢.
- _ سورة البقرة الآية: ٣، ٢٩.
- _ سورة البقرة الآية: ١١٦.
- _ سورة البقرة الآية: ٢٥.
- _ سورة البقرة الآية: ٤٥.
- _ سورة البقرة الآية: ٢٧٠.
- _ الأصوات اللغوية، د/ إبراهيم أنيس، ص: ٢٦٩.
- _ المماثلة الصوتية في البنية و التراكييب، د/ إبراهيم جميل محمد إبراهيم، ط ١، سنة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، ص ٩.
- _ الصاهل والشاحج، أبي العلاء المعرى، تحقيق د/ عائشة عبد الرحمن، القاهرة ١٩٧٥م، ص ٤٨٥.

- _ سورة البقرة الآية: ٤٣
- _ سورة البقرة الآية: ٤٧٧
- _ سورة البقرة الآية: ٤٩
- _ سورة البقرة الآية: ٩٨٧
- _ سورة البقرة الآية: ٤٥
- _ سورة البقرة الآية: ٥٥
- _ سورة البقرة الآية: ٣٢
- _ سورة البقرة الآية: ٤٥٣
- _ سورة البقرة الآية: ٩٣
- _ سورة البقرة الآية: ٦٥٨
- _ سورة البقرة الآية: ٤٧٦
- _ سورة البقرة الآية: ٨
- _ سورة البقرة الآية: ٤٤
- _ سورة البقرة الآية: ٦١
- _ سورة البقرة الآية: ٦٢
- _ سورة البقرة الآية: ٣١
- _ سورة البقرة الآية: ٢٩
- _ سورة البقرة الآية: ٥٧
- _ سورة البقرة الآية: ٢
- _ سورة البقرة الآية: ٨
- _ سورة البقرة الآية: ٢٥
- _ سورة البقرة الآية: ٢٧
- _ سورة البقرة الآية: ٦٤

- ١- سورة البقرة الآية: ١٦٩
- _ سورة البقرة الآية: ١٧٧
- _ سورة البقرة الآية: ٢٠٨
- _ سورة البقرة الآية: ٢٦٦
- _ سورة البقرة الآية: ٩٧٥
- _ سورة البقرة الآية: ٢٢
- _ سورة البقرة الآية: ٢٦٦
- _ سورة البقرة الآية: ٢٥٥
- _ سورة البقرة الآية: ٤٦٦
- _ سورة البقرة الآية: ٩٩٤
- _ سورة البقرة الآية: ١٥٨
- _ سورة البقرة الآية: ١٨٢
- _ سورة البقرة الآية: ٣٥